"الهجوم الكيماوي" على ضاحية دمشق يتفاعل إقليمياً ودولياً

يستمر موضوع الهجوم الكيماوي المزعوم على إحدى ضواحي دمشق بالتفاعل إقليمياً ودولياً حيث سارعت سورية وحليفتها إيران، إلى اتهام المعارضة السورية فيما وجهت فرنسا وتركيا الاتهام إلى النظام وذلك بالتزامن مع وصول مسؤولة أممية إلى دمشق للتفاوض حول سبل التحقيق في هذه القضية.

IMI: عواصم (وكالات):

وقال التلفزيون السوري إن جنوداً دخلوا أنفاق مقاتلي المعارضة في حي جوبر بضواحي دمشق وعثروا على مواد كيماوية وإن بعضهم تعرضوا لحالات اختناق، في وقت وصلت ممثلة الأمم المتحدة العليا لنزع الأسلحة أنجيلا كاين إلى دمشق للتفاوض حول سبل إجراء تحقيق بخصوص اتهامات المعارضة السورية للنظام باستخدام اسلحة كيماوية.

بدورها أعلنت ايران، أبرز حليف إقليمي لسوريا، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس عراقجي أن هناك "أدلة" على استخدام مسلحي المعارضة السورية أسلحة كيماوية، وحذرت من أي تدخّل عسكري في سورية.

وتحدث الرئيس الإيراني حسن روحاني في وقت سابق عن استخدام "عناصر كيماوية" في سورية، معرباً عن إدانة إيران "بشدة استخدام أسلحة كيماوية".

غير أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الذي يقوم بزيارة لرام الله في الضفة الغربية، قال اليوم إن كل المعلومات تدل على ان النظام السوري ارتكب "مجزرة كيماوية" هذا الاسبوع في ريف دمشق.

واتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الرئيس السوري بشار الأسد،بارتكاب مجزرة الغوطة بريف دمشق، ورأى انه لا بد من السعي لتشكيل منظمة بديلة عن الأمم المتحدة بعد فشلها في اتخاذ خطوات تجاه ما وصفها بالاعتداءات التي ترتكب في مصر وسوريا.

ونقلت وسائل إعلام تركية السبت عن أردوغان قوله في كلمة أمام مؤيديه في بلدته ريز "أستغرب ممن يتساءلون عمن ارتكب المجزرة السورية الأخيرة باستخدام الأسلحة الكيماوية، فالديكتاتور القاتل الأسد هو الذي ارتكبها كغيرها من المجازر".

من جانبها، انتقدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل روسيا والصين اللتين حال موقفهما دون اعتماد بيان في مجلس الامن يطالب سورية بالسماح لمفتشي المنظمة الدولية بالتحقيق في الموقع الذي اعلنت المعارضة السورية انه تعرض لهجوم كيماوي.

بدوره ندّد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، باستخدام أسلحة كيماوية في سوريا من أي جهة كانت، داعياً الى إجراء تحقيق جاد ونزيه حول هذه القضية.

وأمل المالكي في بيان أن "تشكل هذه المأساة دافعاً إضافياً لإيجاد حل لما يعاني منه الشعب السوري الشقيق من فجائع ومآسٍ".

وقال مسؤول في البيت الأبيض في بيان إن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيجتمع مع مستشاري الأمن القومي اليوم لمناقشة تقارير بأن الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيماوية الأسبوع الماضي في هجوم على ضاحية بدمشق.

وأضاف "كما قلنا من قبل فان الرئيس وجه أجهزة المخابرات لجمع حقائق وأدلة حتى يمكننا تحديد ما حدث في سوريا. وبمجرد تأكدنا من الحقائق فان الرئيس سيتخذ قراراً حول كيفية الرد."

وقال "لدينا مجموعة من الخيارات متاحة وسنتصرف بتأن حتى نتخذ قرارات تتسق مع مصالحنا القومية."

وكان وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أشار إلى أن الولايات المتحدة تضع القوات البحرية في أوضاع مناسبة تحسباً لأي قرار يتخذه أوباما مضيفا أن الرئيس الأميركي طلب من وزارة الدفاع تقديم خيارات بشأن سورية.

وأتى تصريح هاغل بعيد إعلان مسؤول عسكري أميركي لـ"فرانس برس" أن البحرية الاميركية نشرت في البحر المتوسط مدمرة رابعة مجهزة بصواريخ كروز، وذلك إثر اتهامات المعارضة لنظام الرئيس بشار الاسد باستخدام اسلحة كيماوية في ريف العاصمة.

وقالت مصادر أمنية أميركية وأوروبية الجمعة إن وكالات مخابرات أميركية ووكالات مخابرات متحالفة معها توصلت في تقييم اولي إلى أن القوات السورية استخدمت أسلحة كيماوية في هجوم قرب دمشق الأسبوع الماضي.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما اعتبر أمس إن هجوما بالسلاح الكيماوي في ضواحي العاصمة السورية الأربعاء الماضي "حدث مهم كما هو واضح"، لكنه أشار الى أن على الولايات المتحدة توخي الحذر في رد فعلها.

وسيجتمع رؤساء اركان الجيوش في دول غربية وعربية عدة بينها الولايات المتحدة والسعودية في الايام المقبلة في الاردن لبحث تداعيات النزاع السوري.

وكانت روسيا الحليفة للنظام السوري وصفت اتهام المعارضة لدمشق باللجوء الى سلاح كيمائي بانه "استفزاز"، لكنها دعت نظام الاسد الى التعاون مع خبراء الامم المتحدة مطالبة المعارضة بتوفير "ضمانات" لهؤلاء للوصول الى مواقع الهجمات.

وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون حذر الجمعة من ان استخدام اسلحة كيماوية يشكل "جريمة ضد الانسانية".

والأربعاء، شن هجوم على الغوطة الشرقية ومعضمية الشام اللتين يسيطر عليهما مقاتلو المعارضة في ريف دمشق. وتحدثت المعارضة عن مقتل 1300 شخص متهمة النظام بارتكاب هذه "المجزرة" مستخدما سلاحاً كيماوياً، الامر الذي سارعت دمشق الى نفيه.

وتنحصر مهمة فريق خبراء الامم المتحدة الذي يترأسه آكي سيسلتروم والذي وصل الى دمشق في 18 من الشهر الجاري بتحديد ما اذا تم استخدام اسلحة كيماوية في وقت سابق هذا العام في ثلاثة مواقع هي خان العسل في محافظة حلب والطيبة قرب دمشق وحمص (وسط).

سوابق استخدام الأسلحة الكيماوية تاريخياً

IMI: باريس ـ أ ف ب

بعد اتهامات المعارضة السورية للنظام باستخدام أسلحة كيماوية في هجوم على إحدى ضواحي دمشق، الأمر الذي نفته الحكومة السورية، في ما يلي سوابق تاريخية لاستخدام أسلحة كيماوية في العالم:

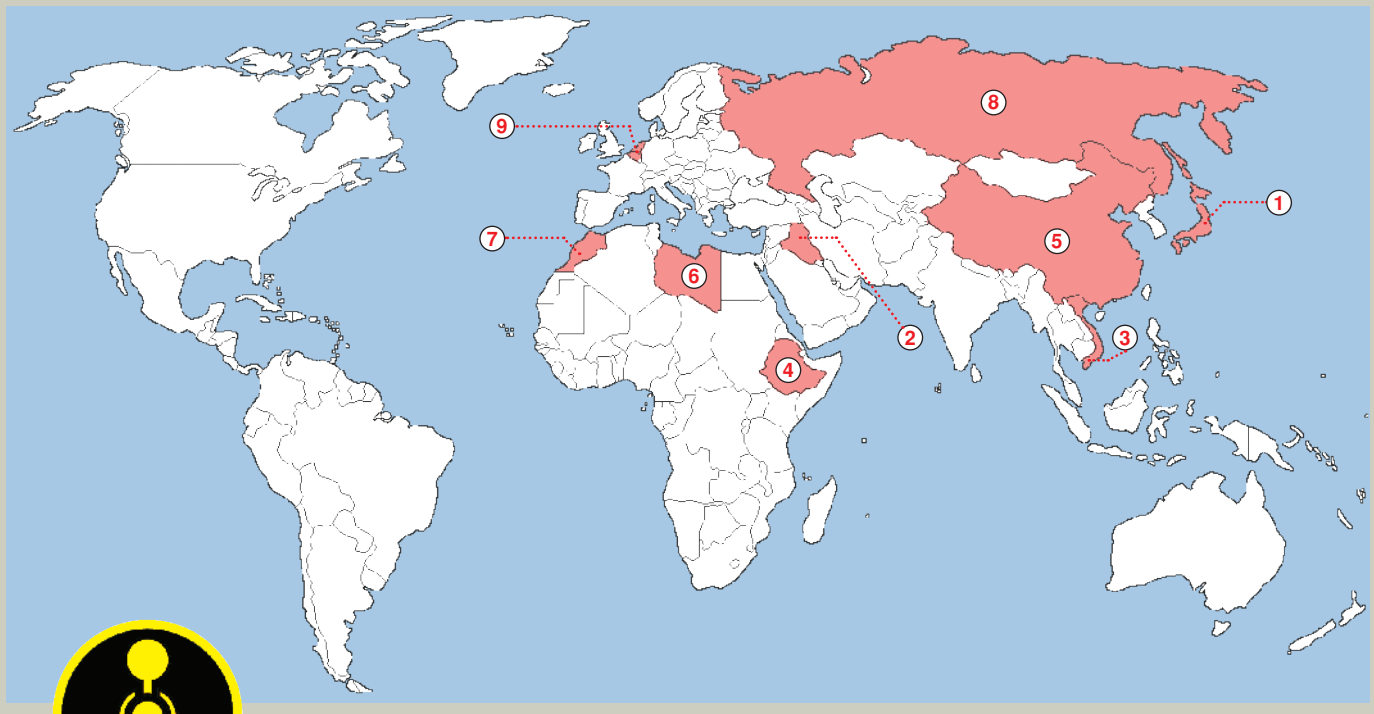

1. اليابان 1994-1995 :
استخدمت طائفة اوم مرتين غاز السارين في 27 حزيران/يونيو 1994 في ماتسوموتو قرب جبل فوجي ما أسفر عن مقتل سبعة اشخاص واصابة 300 ثم في 20 اذار/مارس 1995 في مترو طوكيو ما اوقع 12 قتيلا واكثر من خمسة الاف مصاب.

2. العراق 1980-1988 :
خلال الحرب بين إيران والعراق استخدم نظام صدام حسين غاز الخردل والسارين ضد جنود ومدنيين ايرانيين.
كما استُهدفت الاقلية الكردية العراقية عندما ألقى الطيران العراقي في آذار/مارس 1988 على مدينة حلبجة (كردستان العراق) موادا كيماوية ما أسفر عن مقتل خمسة الاف شخص معظمهم من النساء والاطفال.

3. فيتنام 1961-1967 :
استخدم الأميركيون مواداً كيماوية ألقيت على الأدغال في جنوب فيتنام لمحاربة الشيوعيين.

4. أثيوبيا 1935-1936 :
خلال غزو إيطاليا الفاشية لأثيوبيا استخدمت قوات موسوليني غاز الخردل.

5. الصين 1934-1942 :
خلال الاحتلال الياباني للصين (1931-1945) استخدمت القوات اليابانية غاز الخردل في عدة مناطق صينية منها شينجيانغ (شمال غرب) في 1934. كما استخدمته بين عامي 1937 و1942.

6. ليبيا في ثلاثينات القرن الماضي .
في هذه المستعمرة الإيطالية بين عامي 1911 و1943 اسخدمت قوات موسوليني التي واجهت عداء السكان المحليين غازاً ساماً ضد المدنيين.

7. المغرب 1921-1926 :
خلال النزاع الاستعماري في شمال المغرب استخدم الجيش الاسباني الغاز الكيماوي ضد قبائل البربر. ويشتبه في أن يكون الفرنسيون استخدموه ايضا في النزاع نفسه.

8. الاتحاد السوفياتي 1919:
استخدم الاتحاد السوفياتي غاز الخردل خلال تمرد الشعوب المسلمة خصوصاً الأتراك من اسيا الوسطى ضد السلطة السوفياتية.

9. بلجيكا 1915 و1917 :
في نيسان/أبريل 1915 قرب ايبر (بلجيكا) رش الجيش الألماني على الخطوط الفرنسية سحابة من غاز الكلورين ما تسبب بمقتل 15 الف جندي فرنسي وجزائري وكندي بحسب حصيلة لمنظمة الصحة العالمية. وهي أول مرة تستخدم فيها اسلحة كيماوية على نطاق واسع.

حقوق النشر محفوظه لشبكة مأرب برس الاعلامية www. marebpress.net
مأرب برس
جرافيك/ زكريا الحكمي